



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

باب التوبة مفتوح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية .

الله يبعثنا عن ارتكاب الذنوب لأنه يقول في الآية الكريمة : " تبقي الشخص الذي تريد أن ترحمه بعيدا عن الذنوب " . البشر يتبعون أنفسهم ، يسيرون خلف أهواءهم ، ويتجهون نحو الشر . الله يوفقنا جميعا .

لم نكن من الشاهدين الليلة الماضية الحمد لله . كنا في السرير في ذلك الوقت على أي حال . لا نعرف ما حدث ، ولكن بالتأكيد كانت ليلة الذنوب في جميع أنحاء العالم . يحتفلون بالعام الجديد لأننا دخلنا السنة الجديدة وارتكبوا الكثير من الذنوب . الله يهديهم ويتوبوا . عندما يستيقظون في الصباح ، يعرفون الفوضى التي فعلوها في الليل . يعرفون أنفسهم سواء أصيبوا بالصداع أو آلام أخرى . يستيقظون شاعرين بالحزن وبأسفون على ما فعلوه ، يرون أنهم لم يحصلوا على شيء وهذه الليلة كانت باطلة .

هذا الحزن هو بطبيعة الحال شدة ناجمة عن الذنوب والضيق لأنهم يعادون الله سبحانه وتعالى ، ولكن باب التوبة مفتوح . يقول الله عز وجل أن الذين تابوا واستغفروا تغفر جميع ذنوبهم بغض النظر عن مقدار ما أخطؤوا . لهذا السبب يجب عليهم أن يطلبوا المغفرة من الله . كلنا خطاؤون ، دعونا جميعا نطلب من الله المغفرة .

الله يرحمنا . رحمة الله فرصة لإبقاء الناس بعيدين عن الخطايا ، أو يتوبوا ويستغفروا عندما يرتكبون الذنوب . هناك ملائكة ، على اليمين وعلى اليسار . عندما يرتكب الناس ذنبا ، نبينا الكريم يقول " الملاك على اليسار يكتب الذنوب ، والذي على اليمين يكتب الحسنات والثواب " .

الملاك على اليسار يشاهد ، ارتكب الإنسان ذنبا ، ويسأل الملاك على اليمين ، " هل أكتب هذا ؟ " " انتظر ، يمكن أن يتوب ويطلب المغفرة ، والله قد يغفر له " ، يقول الملاك على اليمين . ينتظرونه لمدة ثماني ساعات لكي يتوب . إذا تاب ، يُغفر الذنب الذي ارتكبه . إذا لم يكن كذلك ، " تكتب بالفعل " يقول " ماذا يمكننا أن نفعل ؟ ارتكب هذه المعصية ولم يتب " .

لذلك الله عز وجل لديه الكثير من الرحمة للناس لكي يتوبوا . مهما تكن الذنوب التي ارتكبوها ، يغفر الله الذنوب جميعا . الله ، إن شاء الله ، لا يجعلنا نشارك في الذنوب . كلما أظهر الله الرحمة ، يبقون بعيدين عن الذنوب .

الراحل نوفل بك كان يقول " تنشأ عقبة في منتصف الليل إذا حاولنا ارتكاب الذنوب أو السرقة " . هذا يعني يحدث عائق لكي لا ترتكب ذاك الذنب . الله يعاملنا برحمته بحيث مهما تكن الذنوب التي سنرتكبها قد يبقينا بعيدين عنها .

الله يكون معيننا . الله ، إن شاء الله ، يهدي هذه الأمة لأن هدى الله هو أفضل هدية . يقدمون الهدايا لبعضهم البعض في الليل ، لكنهم ينسون الهدية الحقيقية : ينسون الإيمان والهداية . الله يعطينا الوعي والإدراك لأننا بحاجة إلى الوعي . في أي حال ، إذا كان هناك قليلا من الوعي ، يزيلونه بالشرب . الله يرزقنا الوعي والإدراك . ومن الله التوفيق .

الفاحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

1-1-2016 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر